الدجل الإعلامي الاستكباري الهادف إلى قمع الإسلام والمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

البعض من السادة يقول: نحن مستعدون للاستجابة لما تأمر به. ليعلم السادة أنه ليس لي أمر، الأمر ليس أمري أنا، فالأمر الذي نحن جميعا مبتلَون به الآن ويجب أن نستجيب له هو أمر الله، الذي نحن عباده ونتنعم بنعمائه.

الشعب الإيراني شعب مستضعف، شعب مسلم، هو شعب يعيش في ظل عناية الله. ونحن عباد الله يجب أن نعينه أينما كنا، وبكل ما نستطيع. والقضية ليست قضية أمر ونهي وقيادة وغير قيادة، هذه الأشياء ليست مطروحة البتة، ليس مطروحا أن يصبح أحد قائدا، وآخر آمراً أو موجّها. فالآن جميع فئات الشعب يعلمون ما هو مطلوب من الشباب، بل ومن أطفال المدارس الابتدائية، وإلى الشباب الجامعيين وطلبة العلوم الإسلامية، وكذلك أهل السوق والمزارعين، وهم لم يعودوا الآن بحاجة إلى مَن يوجههم.

فالآن يعلم الجميع ما هو البلاء الذي يواجهه المسلمون ويواجهه الشعب الإيراني، الشعب المسلم، وبماذا هو مبتلي الإسلام، ومَن هو سبب مشكلاتنا، وأن السبيل لرفع هذه المشكلات واضح عند الجميع إلى حد ما إن شاء. كلنا نعلم أن الشعب الإيراني رزح تحت سيطرة أسرة بهلوي لأكثر من 50 سنة، وفعلوا به ما شاؤوا من مظالم، وهم أيضا كانوا عملاء للأجانب. في البداية كان رضا خان عميلا للإنكليز، وهم الذين جاؤوا به إلى الحكم، وأخيرا أصبح ولده هذا أيضا عميلا لأميركا. هو الذي قال: إن الحلفاء رأوا من الصالح أن أكون أنا في الحكم! إن ذلك كان اعترافا صرّح به هو، ومن ثم يبدو أنهم رأوا فيما بعد.. رأوها فاضحة جدا فألغَوها إلا أنه قال هذا.

إن أساس ابتلائنا هم الأجانب، وهذا ليس ابتلاء جديداً عرفناه للتو، إن لهذا تاريخ قديم منذ أن اهتدَوا (الأجانب) إلى إيران وإلى الشرق ودرسوا أحوال الشرق. ومنذ ذلك الوقت، أدركوا أن للشرق لقمة دسمة، وفيه ثروات ومعادن يجب الاستيلاء عليها وأخذها بأي وسيلة كانت، وعدم السماح لشعوبه بالاستفادة منها. وإن خبراء معادننا كلهم يعلمون أين تقع مختلف المعادن.

إنني كنت في همدان، وقد أراني أحد العلماء هناك، ممن كان قد تحول إلى المسائل الأخرى فيما بعد، أراني خارطة كبيرة كانت تضم، كما قال، أسماء جميع القرى في همدان. وكانت فيها نقاط كثيرة، وسألت ما هذه؟ فقال إنها الأماكن التي يوجد فيها شيء ما، يوجد تحت أرضها شيء ما،

النفط أو سائر الأشياء، الغاز مثلا، إنه قال: لقد جاء الخبراء إلى هنا وخططوا وسجلوا الموارد التي فيها شيء ما. ولم يتوقف ذلك على تلك المنطقة، وقد داروا وفتشوا، على الجمال، في الصحراء الإيرانية، عندما كانت وسائل التنقل الجمال، وسجلوا عندهم كل ما لدينا من أجل الاستفادة منه.

كما وتمكنوا أن يزيلوا عن طريقه، خلال هذه الأعوام المئتين أو الثلاثمائة، تمكنوا أن يزيلوا الموانع عن طريقهم، واحدا من هذه الموانع هو الإسلام. لقد عملوا خلال هذه السنين المتمادية من اجل تحطيم هذا السد. لقد شخصوا الإسلام بأنه السد الكبير الذي يحول دون مصالحهم ويمنع الأجانب من الاستغلال. وجدّ مروّجوهم، ورغّبهم خبراؤهم، وأخذ مروّجوهم يروّجون ضد الإسلام. لم يعرفوا الإسلام كما هو. لقد قالوا إن الإسلام كسائر الأديان، هو مجرد مخدر. لقد حسبوا الدين، بالأساس، على أنه أفيون الشعوب، وأن هذا الإسلام أو سائر الأديان هو مجرد تخدير للناس من أجل أن لا ينبسوا ببت شفة مهما سلب منهم. هكذا عرفوا الإسلام، أي أن هذا الشيء كان يكرره هؤلاء مروّجي النفعيين والاستعماريين، على مدى هذه الأزمنة الطويلة باستمرار .

إن شبابنا الذين لا يعلمون الإسلام، الشباب الذين لا يعرفون بالأساس . أكثرهم . ما هو القرآن، ما هو محتوى القرآن، وإلى ماذا يدعو القرآن، وما هو برنامج القرآن فيما يخص قضايا العصر، ليس لديهم أدنى معرفة. وإن أولئك الذين أجبروا فقط على أن يعرضوا الإسلام بشكل آخر، لقد سمع هؤلاء بذلك دون أن يفهموا ما هي القضية بالضبط، ما هي جذورها. لقد صدق هؤلاء وخدعوا.

والآن يرى الإنسان في خارج إيران، وفي داخل إيران أيضا في بعض الأحيان، يرى بعض الأشخاص بانحرافاتهم التي سببها أولئك، ولا أن يكون فردا ذو اتجاه سياسي، هذه الاتجاهات التي عرضوها على شبابنا، لا أن يكون ذا اتجاه فكري، اتجاه علمي أو سياسي بالمعنى الحقيقي للاتجاه الفكري السياسي، بل اتجاهات موضوعة. لقد صنعوا اتجاهات، وأخذوا يعملون من خلالها من أجل أن يحرفوا الناس عن الإسلام. ورأوا أن الناس إذا عرفوا الإسلام كما هو، فسوف لا يبقى أمامهم سبيل للاستغلال والاستعمار. لم يبقَ لهم الإسلام سبيلا. وإذا درس هؤلاء القرآن جيدا، فالقرآن ليس كتابا مخدرا، القرآن كتاب محرك. إنه الكتاب الذي حرك هؤلاء الأعراب الذين لم يكونوا يعلمون شيئا في ذلك الوقت، وجعلهم ينتصرون على الإمبراطوريات الكبيرة الظالمة. ولو كان القرآن والتعاليم الإسلامية مجرد شيء مخدر لما شمل العالم كله وتغلّب على الإمبراطوريات.

الحروب التي كانت تدور دائما، بين الإسلام أو مؤسسي الإسلام، أو مؤسسي سائر الأديان الإلهية والموحِّدة، إن حروبنا كانت بين الأنبياء والجماهير ضد السلاطين. إن موسى (ع) يحمل عصاه الذي

يرعى بها غنمه ويتوجه إلى قصر فرعون. يريد أن يحطم قصر فرعون، وليس فرعون هو الذي جاء بموسى من أجل تخدير الناس ليستمر فرعون في ظلمه. إنه حمل عصاه وقلب عليه بساط ظلمه. وإن نبي الإسلام (ص) الذي بُعث، هو أيضا. حسنا، يجب على المرء أن يحسب، أن ينظر إلى التاريخ ليرى هل أن النبي (ص) عمل لصالح الأثرياء في الحجاز والطائف ومكة.. وخدر الناس لكي يأكل هؤلاء.. أم لا؟ إنه حرك الضعفاء والمستضعفين والحفاة ضد هؤلاء الأثرياء، وخاض الحروب بهؤلاء إلى أن انتصر عليهم وهدى بعضهم.

هكذا هؤلاء، شبابنا، هكذا عندما يستمعون مسألة دون أن يفكروا، ودون أن يلاحظوا ماذا يقول هؤلاء، وهدفهم هو الترويج للفكر الماركسي مثلا، وما هو الهدف؟ إن هدف هؤلاء هو أن يَعرضوا الإسلام إلى المسلمين بالشكل الذي يجعلهم يُعرضون عن الإسلام. وليعرضوا أن الإسلام، جاء من أجل أن يركب هؤلاء الأشراف والأعيان الناس ولا ينبس الناس بكلمة. طيب إنهم لم يطالعوا القرآن ليرَوا لماذا جاء الإسلام. إن كل هذه الآيات الكثيرة الواردة في القتال، إسلام القتال. لقد أعلن الإسلام الحرب على هؤلاء الأثرياء وهؤلاء الكبار وهؤلاء الملوك والسلاطين..

لقد عارض علماء الإسلام ونبي الإسلام وأئمة الإسلام على الدوام هؤلاء السلاطين في عصورهم. لقد كان في عصورهم أيضا سلاطين. هؤلاء السلاطين الذين كانوا يحكمون باسم الخلفاء، وهل حُبس الإمام موسى بن جعفر (ع) خمسة عشر عاما، أو عشرة أعوام، لأنه كان يصلي؟ هو نفسه كان يصلي. إن هارون والمأمون نفسيهما كانا يصليان، ويؤمّان الجماعة أيضا، ويؤمّان الجمعة كذلك، فهل حدث ذلك لأنه يصلي؟ وهل اعتقلوه لأنه سيد من أبناء رسول الله أم أنه إمام؟ ألأجل هذه الأشياء؟ كلا، لأن الإمام موسى بن جعفر (ع) كان يعارض النظام، يعارض النظام الطاغوتي. وإن أسباب ابتلاءاته كانت معارضته للنظام، وليس لأنه كان يقيم الصلاة واعتقلوه. ولأنه كان شخصا طيبا، ولأنه كان ابن رسول الله. إنهم كانوا ينادون بالنبي في آذانهم ويثنون عليه، ولكنهم عندما يرَون هذا الشخص يعارض النظام يعتقلونه ويرمون به في السجن.

لقد ثار علماؤنا، منذ الصدر الأول وإلى الآن وفي كل العصور، والتاريخ يوضح أن هؤلاء كانوا يثورون ويخفقون دائما. وفي زمن الأئمة كان أولاد الأئمة يثورون وبتشجيع من الأئمة أنفسهم، ليس دون علم الأئمة. وأحيانا كان الإمام (ع) يقول شيئا ما أيضا، لحفظه من الجهات الأخرى، إلا أنه وبحسب الواقع، كان هؤلاء وأولئك وقد ثاروا من أجل الأئمة (ع). كم أثنوا على زيد لثورته تلك! فإذا كان زيد قد عمل بخلاف رغبة (الإمام) إذاً لماذا أشاد به الأئمة (ع)؟ ولماذا أسفوا عليه كل هذا نحن في

عصرنا لدينا عدة ثورات قام بها العلماء، هؤلاء العلماء الذين يقول عنهم هؤلاء إنهم علماء البلاط، والعلماء الذين أعرضوا في خدمتكم، يقول عنهم اليساريون إنهم من علماء البلاط حسنا، إن هؤلاء لم يقرؤوا، كما أن أعمارهم لا تتيح لهم هذا المقدار، وأسماعهم أيضا ليست مفتوحة إلى الحد الذي يسمعون كم مرة ثار هؤلاء العلماء في زمن رضا شاه إلى زمن محمد رضا شاه ضد بهلوي الذي كان يخنق الأنفاس في الصدور. إن الذي نهض وثار كان علماء أصفهان مرة وعلماء أذربيجان مرة، وعلماء مشهد وقم مرة حيث اجتمعوا وأعلنوا معارضتهم .

متى كان هؤلاء علماء البلاط؟ بالطبع يوجد بين العلماء نفر من المنحرفين يعملون لصالح البلاط، ونحن أيضا يوجد بيننا مثل هذا الشيء. إلا أنه ليس صحيحا أن هذا الدين هو دين من أجل التخدير. أو أن القائمين عليه كانوا من أعوان الظلمة وأنوار السلاطين؟ كلا، لم يكن الأمر هكذا. هذا ترويج، إنهم ألقَوا في أذهانكم هذا، أي أن ناهبي النفط هؤلاء هم الذين روّجوا أن فلاناً كان إنكليزيا، أنه يريد تحطيمه. إن الإنكليزي نفسه يوحي بأن يقولوا.

لأنه يعلم كم هو سافل، وإذا نسب أحد إليه يصبح سافلا. هذا، كلا إنه إنكليزي، هذه المرة أميركا لها علاقات. ماذا في العلاقات؟ وهكذا، واحدا واحدا.. هكذا عرّفوهم. وشبابنا أولئك الذين هم حسنو النيات، خدعوهم. إن هؤلاء قد لعبوا بهذه الأفكار. لقد لعبوا يا سيدي. لا تتصوروا أن هذا فكر. فكر التوحيد هو الفكر.

أُلقوا نظرة إلى زعماء هذه الأفكار، إننا عندما ننظر إلى النبي الذي جاء بهذا الفكر، وإلى حياته كيف هي، إلى أمير المؤمنين، الذي هو خليفة النبي بحق، انظر كيف كانت حياته. إنه كان حاكما، وحكمه كان واسعا جدا، أكبر من إيران بأضعاف، من الحجاز وحتى أفريقيا وكذا، لقد كان حكمه يمتد إلى كل مكان، عند ذاك لننظر إلى حياته كيف هي، وكيف كان يقضي يومه، وكيف كان يقضي ليله، وكيف كان يعيش، وكيف وضعه، وكيف كانت عبادته، وكيف كان اهتمامه بالناس، وكيف كان يعامل الضعفاء!! لقد كان يتألم.. إنني آكل خبز الشعير.. وأخشى أن يكون هناك في الحدود الكذائية.. في اليمامة، في أين.. مَن لا يجد كفافه، لا يجد كفافه من الأكل. إن هؤلاء الرؤساء الذين تنخدعون بهم أنتم، يأكلون إلى الحد الذي يصابون بالتخمة فذلك الرئيس، الزعيم الصيني، عندما يرد إلى إيران، يسير فوق قتلانا، إن هذا المحب للإنسانية، هذا القائد الشعبي يسير فوق إنساننا وقتلانا. ففي الأيام القليلة الماضية، عندما جاء إلى إيران كان يعرف القضية. والملك لم يستطع أن يأخذه من الشوارع، لأن هتافات الجماهير التي تقول: الموت لكذا، لم تدع أن يأخذه. وهو أيضا، كان يعرف ما

هي الحكاية. لقد حملوه بالمروحية وأخذوه وأوصلوه إلى مكانه. إن هذا الشخص الذي يدّعي أننا الشيوعيين كذا ومع الجماهير كذا ومع الشعب كذا. يرى هذا الشعب يُقتل هكذا فوجا فوجا. ومع ذلك يأتي ويصافح (الملك) ويدعو شقيقه أيضا، أعرض في خدمتكم، إلى هناك حيث كانت قبل ذلك وما إلى ذلك.

إن هؤلاء يلعبون بكم يا سيدي! فذلك الرئيس الشيوعي في الحرب العالمية، إنني أتذكر جيدا، ولعلكم لا تتذكرون أنتم، إنني أتذكر عندما جاء رؤساء الحلفاء إلى إيران، فقد جاء "تشرشل" بسيارته الخاصة وذهب إلى هناك، كما وقد جاء "روزفلت" أيضا، بترتيب عادي، إلا أن "ستالين" قد جيء معه ببقرته أيضا، لئلا يشرب في وقت ما، حليبا يكون فيه إشكال! لقد جاؤوا معه ببقرته أيضا! إنني أرى ذلك شخصيا. وكان ذلك من المسموعات الذي اشتهر في ذلك الوقت بأنه قد جيء معه ببقرته.

إنني رأيت شخصيا أن جيشه، أي الأشياء التي كانوا قد أرسلوها، وأن جيوشهم (من وسط طريق خراسان تقريبا إلى آخر خراسان وأطرافها) كانت للاتحاد السوفيتي. إنني شخصيا رأيتهم يستجدون من أجل سيجارة واحدة. في ذلك الوقت كان يقال لأولئك "قارداش" أخ! أخ! أي أخ؟ الأخ الذي يريد بهذه الفكرة، أن ينيّم هؤلاء المساكين ويأكل منهم. الشيوعية أفيون، وليس القرآن. القرآن الذي لم يحارب رؤساؤه إلا الظالمين، وهو عندما يعيش، يعيش حياة عادلة وأقل من الناس ليست عادلة، بل يعيش دون الناس، هذا الفكر فكر، وليس ذلك الفكر الذي يأتي (رئيسه) معه ببقرته ويريد أن يشرب حليبها، ويريد أن يبتلع الناس وظلمه أكثر من الجميع! إن السيد "لينين" قد طرح إطارا، قالوا إنه قد وضع إطارا، أن من كل الأفراد، كل مَن ينتج بمقدار مصاريفه له حق العيش، ومن ينتج أقل اقتلوه! ارموه في البحر، هذه هي أطروحة هذا المحب للإنسانية المربي للشعوب! ما لهذا لذاك الفكر الذي يهتم بالضعفاء أكثر من الأغنياء وبالمساكين أولئك الذين لا يستطيعون أن يعملوا، ويريد أن يدير شؤونهم ويعطيهم من مصاريفه.

إنهم يلعبون بكم يا سيدي، الله شاهد أنهم يلعبون بكم. لقد لعبوا بأبنائنا هؤلاء الذين جاؤوا من الخارج. إن أولئك الموجودين في إيران ليسوا شيوعيين، فأولئك أيضا، يلعبون بكم. إن أولئك الموجودين في إيران أعضاء في جهاز الأمن، والكثير منهم هنا أيضا، هم كذلك، إن هؤلاء يعملون في جهاز الأمن. ولهذا ذهبوا إلى جنة الزهراء (مقبرة "بهشت زهراء")، ورددوا شعارات شيوعية، أمسكهم الناس من أيديهم وأخرجوهم أن أنكم جئتم من جهاز الأمن إلى هنا! إنهم يريدون أن يرسلوا

إلى داخل الجامعة مجموعة من هؤلاء الذين يعملون في جهاز الأمن، ليرددوا شعارات شيوعية. هؤلاء ليسوا شيوعيين، إن جهاز الأمن هو الذي صنع هؤلاء من أجل أن يخيف الناس ويقول لهم: إذا ما رحل صاحب الجلالة، فسوف تنقلب الدنيا، وتصبح شيوعية. كلا ليرحل هذا، وسوف تتحسن إيران كثيرا. أي أنه سيكون بذلك قد رحل الذي يضايقها، ولسوف تدير نفسها بنفسها. إن مطلب الشعب الإيراني الآن ليس أننا نمتلك قائدا واحدا وموجها واحدا، الكل قادر، الكل، والكل يعلمون القضية. إن كلام الشعب الإيراني هو أننا (لا نريد) مثل هكذا نظام أُوقع علينا، منذ بدايته كل هذا الظلم، ونهب كل ما لدينا، وأعطى نفطنا بالمجان، ليته كان بالمجان يعطي نفطنا ليبنوا له قواعد! أي بدلا من أن يعطونا شيئا ما، يعطونا سلاحا ليبنوا قواعد في إيران. يأخذون النفط ويبنون قواعد أيضا، لأنفسهم! إن الشعب الإيراني يتعالى صوته، كبيره وصغيره، أن يا سيدي: الموت لهذا النظام الذي جلب الويلات علينا. إنهم يهتفون أن يا سيدي نحن نطالب بالحرية. خمسون عاما، لم تكن لدينا حرية في أي شيء، لا صحافتنا كانت حرة، ولا خطباؤنا كانوا يمتلكون حرية، ولا علماؤنا كانوا يمتلكون حرية، ولا جامعتنا كانت جامعة، لم يكن هناك شيء نحن نريد الحرية، ونريد الاستقلال. يجب أن تبقى كل أشيائنا مرتبطة بالآخرين. يجب أن ندير بلدنا أنفسنا بأنفسنا مستقلين. إن استغاثات هؤلاء هي من أجل الحصول على الحرية.

لقد طالعت ذلك في الصحيفة أمس، وقبل ذلك أيضا كان ذلك. إن السيد "كارتر" يقول: "إن الملك قد منح الشعب "ديمقراطية شديدة"، لأنه منحهم ديمقراطية شديدة، إن الشعب يضج كل هذا الضجيج، أي أنه منح الشعب حرية شديدة والشعب لا يستطيع أن يتحمل هذه الحرية. إن ما يقوله هو السبب لأن، لقد كان ذلك في صحيفة أمس "اطلاعات" أو "كيهان"، هذا هو السبب، لهذا فالناس يعارضونه. وإن معارضة اليسار واليمين له هي بسبب إعطائه الشعب حرية شديدة! إن كل هؤلاء الناس يطالبون بالحرية، يقصدون لا تعطنا الحرية يا سيدي! كل هذه الحرية أجل، إن هذه الحرية التي أعطاها هذا السيد نحن جميعا نقول لا تعطي! الحرية هذه التي يعلم جميع السادة الآن أن علماءنا وساستنا وتجارنا ومجاميع من الفتيان والبنين والنساء والرجال، والكل يرزح الآن في سجون هؤلاء. ما الذي قالوه وحصل هذا؟ قالوا كلمة واحدة مثلا، فوق عينيه يا سيدي حاجب. هذه هي حريتنا! إن تلك الحرية التي يتحدث عنها السيد "كارتر" بأنه قد أعطى حرية شديدة، وبنى الملك بلدا ومجتمعا متقدمين وسبب معارضة الشعب له أن الشعب يقول: نحن لا نريد أن نتقدم. نحن نريد أن نركب الحمير! إنه السيد "كارتر" هكذا يعتقد! لا يعتقد هكذا، مكره هكذا. إنه يتصور أن هذا

المكر يجوز على الجماهير، ليعلم السيد "كارتر" أن الشعب أدرك القضية ولم تعد الحيل والألاعيب لتجوز عليه .

على أية حال، إنني أعلنت هذا للسادة الذين التقيتهم وقلت: نحن جميعا مكلفون، أي أنا طالب العلوم الدينية الذي أجلس هنا، وذلك السيد الجالس هناك، وأنتم أينما تكونون وعلى أي حال، مكلفون الآن، أي مكلفون بأن تشتركوا في انتفاضة الشعب الإيراني القائمة الآن. أنتم موجودون في أوروبا ولا تستطيعون، لا توجد ساحة للمواجهة لتدخلوها، (وفي إيران هناك) ساحة يجاهدون فيها ويتلقَون الضربات، وأعرض في خدمتكم، يعطون قتلى ودماء. الأمر ليس كذلك هنا، فبإمكانكم بنشاطكم الإعلامي أن تشرحوا القضية، كل واحد منكم لعشرة لعشرين شخصا من هؤلاء الأوروبيين الذين تعرفونهم وتتعاملون معهم. إن هؤلاء بلغوا ضد إيران وضد الإسلام. اشرحوا لهم القضية، وقولوا إن مسألتنا ليست حول إعطائهم الحرية لنا ورفضنا إياها. إن مطلب جميع الشعب الإيراني هو أننا نطالب بالحرية ولا نمتلكها. لقد ارتكبوا خيانة بحقنا. إنهم يعطون أموالنا لأميركا، يعطون نفطنا لأميركا. وأكثر من هذا إنهم يعطونهم من النفط الكثير مما يجعل النفط ينفد لدينا، كما يقول الملك، بعد ثلاثين عاما. ينفد يا سيدي! مَن الذي جاء لنا بهذا "النفاد"؟ إنه هذا. إن نفطنا يذهب هدرا، مَن الذي هدره؟ لأنه يرسل منه بلا حساب، إنه يرسل منه أكثر من حاجة البلاد، كلا لا يعود أي شيء منه على البلاد. إن الجماهير تتحدث عن هذه الخيانات وترفض هؤلاء الخونة. وإنها تقول: إن هؤلاء خونة، ونحن نرفضهم. هذا هو نداء الجماهير.

أنتم الجماهير الموجودة هنا، وأنا طالب العلوم الدينية الجالس هنا، وأنتم أيها السادة الجالسين هنا، وذلك الجامعي وطالب المعهد وطالب الإعدادية والرجال والنساء جميعا، بإمكانكم أن تشرحوا قضايا إيران، كلٌ من موقعه، للذين تتصلون بهم. فلو شرح آلاف الإيرانيين المتواجدون هنا، لو شرح كل واحد منكم لعشرة أو عشرين شخصا فلسوف يخلق جوا مفيدا. ليس من الضروري أن نتوجه إلى إيران. البعض يسألني باستمرار أن أذهب إلى هناك.

كلا، افعلوا ما تقدرون عليه، وهذا بحد ذاته دور تلعبونه أنتم المتواجدين في هذا البلد، في فرنسا وفي ألمانيا وفي أي مكان، في أميركا ليشرح كل منكم في المدرسة التي يذهب إليها وفي المؤسسة التي يداوم فيها، ليشرح للذين يلتقي بهم، تحدثوا إليهم أنكم تعرفون لغتهم، وبإمكانكم أن تتحدثوا إليهم، ويجب أن تشرحوا لهم وتقولوا كيف هو الوضع في إيران الآن وما هي مشكلات الشعب، المشكلات التي سببها "كارتر" وأمثاله، سببها الاتحاد السوفيتي...

هذا يأخذ غازنا، وذاك يأخذ النفط، إنهم ينهبوننا. قولوا هذه الأشياء للناس، إذا كان للإعلام تأثير، عسى أن تستطيعوا بعد فترة.. بعد فترة قصيرة، أن توصلوا مطالبكم إلى هؤلاء عبر الشعب الذين من الممكن أن يكون الإعلام قد حرفهم.

إن جمهورا كبيرا بإمكانه، إن هذه الجماهير الكبيرة (ستكون) داعمة لكم، إنهم أيضا أناس. فعندما يكون لشعب ما، لمظلوم.. أنه قد خرب زراعتنا ونفطنا، أيضا، يذهب الآن، وسنكون بعد عدة أعوام بلا زراعة وبلا نفط، فكيف سيعيش هذا الشعب؟ إن نداء شعبنا هو أن هذا الخائن يجب أن يرحل، والموت لهذه الملكية، ولسوف يرحل إن شاء الله. وإذا أراد الشعب شيئا، فسيتحقق إن شاء الله .

بإمكانكم أن تنشطوا إعلاميا، وإن لهذا العمل قيمة ومسؤولية أمام الله. كل منكم مسؤول أن يتحدث ويشرح للذين يلتقي بهم، كلٌ من موقعه، بغض النظر عن ما إذا قبلوا أو رفضوا. انشطوا إعلاميا، فللإعلام تأثيره، وستخلقون شيئا فشيئا جوا داعما للإيرانيين في أوروبا، ومن الممكن أن يجبر رؤساؤهم أيضا، في وقت ما، على التراجع عن التعرض لنا.

وفقكم الله إن شاء تبارك وتعالى، (شكر الحضور) مؤيَدون. (أرجو) أن تكونوا أشخاصا مفيدين لإيران وللإسلام (تأييد الحضور)، اجتهدوا لأن تكونوا خداما لهذه الجماهير، التي تبذل الدماء وترزح في السجون من كافة الطبقات في سبيلكم، وفي سبيل مصالح بلدكم، قدموا لهم الدعم وادعوا لهم. واسعَوا أنتم أيضا، لأن تكونوا حملة قيم، لئلا تأتوا غدا إلى هناك وتصبحوا هكذا مثل هذه التركيبة الحاكمة إذا ما تسلمتم منصبا ما. ففي الغالب نحن عندما لا يكون في يدنا شيء ما، أجل نكون جيدين وما إلى ذلك، وإذا صار في يدنا شيء لا يكون الأمر كذلك! كلا، يجب أن تجدّوا أن تهذبوا أنفسكم وتتمسكوا بالإسلام، وتطابقوا أعمالكم مع الأحكام الإسلامية. كونوا أشخاصا مفيدين حيث نأمل إن شاء الله، أن تقع مقدرات البلاد بأيدي أهل البلاد في المستقبل القريب. ولتدخلوا أيضا، إلى بلدكم وتساهموا في إدارته. وإنني ألتمس العذر من السادة لصغر دارنا وضيقه، ولكن على أية حال هذا هو ويجب أن تتكيفوا معه (صلوات الحضور.(

هوية الخطاب رقم. 41

فرنسا/ باريس/ نوفل لوشاتو: 19 ذي القعدة 1398هـ الموافق 22 أكتوبر 1978م.

الموضوع: الدجل الإعلامي الاستكباري الهادف إلى قمع الإسلام والمسلمين.

المناسبة: مواصلة الدعاية المعادية للإسلام والقرآن عامة.

الحاضرون: جمع من طلبة الجامعات والإيرانيين المقيمين في باريس .